Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٦) علم الدلالة التوليدى

Generative semantics

بالرغم من ذلك يجب ملاحظة أنه حتى لو نجحنا فى الوصول الى وصف كامل لكيفية اختزان المفاهيم الدلالية فى ذاكرتنا يتبقى أمامنا مشكلة معرفة كيفية ارتباط هذه المفاهيم مع بعضها داخل جمل للتعبير عن معان جديدة • ما يناظر هذا قد يكون هو تعلم كل معانى كلمات لغة أجنبية مدرجة فى قاموس دون معرفة كيفية وضعها معا لتكوين جمل • ان ما نحتاجه ليس فقط نموذجا ثابتا للذاكرة الدلالية ولكن مجموعة من قواعد الربط بين المفاهيم داخل الجمل • ان هذا هو ماتسعى النظرية المعروفة بنظرية علم الدلالة التوليدى لأن تدركه أى القاء الضوء على كيفية توليد جمل ذات معنى •

ان الفرق بين اللغويين مثل ماك كاولى Mc Cawley ، ليكوف Lakoff ، فلمور Fillmore الذين ارتبطوا بعلم الدلالة التوليدى من جانب، وتشومسكى من جانب آخر هو الحد الذى يمكن النظر به الى مدى مساهمة العنصر النحوى والعنصر الدلالى كمكونات آلية أساسية فى توليد الجمل • وباســـتثناء تعديلات طفيفة فقط يتبنى تشومسكى الوضع الموضح فى شكل (١٣) السالف الذكر • فالبناء العميق الذى يولده العنصر النحوى يحتوى على كافة المعلومات التركيبية اللازمة للتفسير الدلالى ، وكما يتبلور فى نظرية كاتز ، فودر فان العنصر الدلالى يلعب الدور التفسيرى المحض بأن يتعامل مع مخرجات العنصر النحوى • ويرى بعض اللغويين الآخرين أن التجسيدات الدلالية التى تتم صياغتها حتى على المستويات الأدنى من مستويات العلاقات النحوية بين الفاعل والمفعول به وذلك فى البناء العميق هى التى يتم توليدها مباشرة والتى تحدد فى النهاية شكل